ومخاطبها تبقى هيئته مضحكه فقال له اعتب وادم عتبك وابرق و
ارعد واضحك رايك ولم فهو حسن هذه عبارته فى شرحه فمن ادعى المفاضلة
فى هذا البيت فعليه البيان بحسب الامكان وبيت ابن حجه قوله خاطب

خشنى الن احزن افرح امنع اعط انل	فوف احد وش رقق شد حب لم

وبيت الباعونية قولها

كم اعطرب ابسط ثن غن اجب	قل سل جد تم بت من دم

وكل ذلك فى مخاطبة العذول الكثير الفضول

لا القلب يسلو ولا عينى سوا التى	اذا لهم صحبت محسوبا من الرهم

فى البيت التسليم ولم يذكره ابن حجه تبعا للشيخ عز الدين الموصلى وتبعتها
الفاضلة عايشة الباعونيه وانما ذكره الصفى الحلى وهو ان ياتى
المتكلم بكلام منفى او مشروط بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع
لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليما جدليا ويدل على عدم الفايدة
على تقدير وقوعه ويحصل ما فى بيت القصيدة انى نفيت اولا السلوة
عن القلب ورؤية السوى عن العين بصريح العبارة ثم رتبت على تقدير
وجود ذلك انى احسب من الرهم السافل الهمة فى الحب وهو وصف
قبيح عند ذى اللب الرجيح ومثله قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
فان معنى الكلام انه ليس مع الله اله ولو سلمنا للزم من ذلك التسليم
ذهاب كل اله بما خلق ومن ذلك قول التلعفرى فى قصد اسحق بن كيغلغ

يا قاصدا اشق عرقا سحق	ايه ام لو علمت مراق
سفكتر من يد معوده	لنيل مال وضرب اعناق
لو يوم حرب اصبت منه دم	اذا اقام الدنيا على ساق

ولكاحد الطرماح

لو كان يخفى على الرحمن خافية	من خلقه خفيت عنه بنو اسد

وقد يقدر الكلام المنفى كقول المعتمد بن عباد

التسليم

تسليم قلبى لهم لو يعلمون به
اذا لكادوا على ضعفى يواصلهم

ثلاثه

ثلوثة منعتنا من زيارتها	خوف الوشاة وخوف العاذل الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما	تحوى معاطفها من عنبر عبق
هب الجبين بفضل الكم نستره	والحلى تنزعه ما حيلة العرق

ولشمس الدين ابن النقيب من ابيات

ونحن معاشر الاحباب نرضى	بما فرض الغرام لنا وسنا
هبونى قد جننت وقل عقلى	فهل عجب لمثلى ان يجنا

وبيت الصفى الحلى قوله

سالت فى الحب عذالى فما نصحوا	وهبه كان فما نفعى بنصحهم

وفاعل كان ضمير راجع الى النصح المفهوم من الفعل المرقوم

من ذا الذى فى البلوى نفسى وبخها	حان المشيب الحكم فرط جهلهم

فى البيت معاتبة المرء نفسه وذلك ان يوجه الانسان الخطاب الى نفسه
ويعاتبها على امر من الامور كقول الحماسى

اقول للنفس فى الخلاء الومها	لك الويل ما هذا التجلد والصبر

ولابى تمام من ابيات زهديه

اقول لنفسى حين مالت بصفوها	الى خطرات قد تجنى امانيا
هبينى من الدنيا ظفرت بكل ما	تمنيت او اعطيت فوق مناييا
اليس الليالى غاصبات مهجتى	كما غصبت قبلى القرون الخواليا

وللوميرى على ابن المغرب

ردى يا الحتوف ولا تراعى	فاخوف المنية من طباعى
فان بارضنا بقر شباع	ولكن بين اساده جياع
ومن هاب المنية ادركته	ومات اذل من فقع بقاع
ذرينى والملوك بكل ارض	الا ليتها الرد اصابت بصاع
فاما انتم تعلو شمالى	ولا ابواعهم تعلو ذراعى

ولابى القاسم بن طحه واجاد ما شاء

يا ايها النفس اليه اذهبى	فحبه المشهور من مذهبى

معاتبة المرء نفسه

لمن اعاتب يا ذا النفس ويحك ما
اجرى التجلد هذا يوم بينهم

Copyright © King Saud University